

٦. شرح العقيدة الطحاوية | الشيخ أ.د. عبدالله الغنيمة

عبدالله الغنيمة

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على النبي الكريم وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المصنف رحمه الله تعالى واهل الكبار من امة محمد صلى الله عليه وسلم في النار لا يقلدون. اذا ماتوا وهم موحدون. وان لم يكونوا تائبين بعد ان -

00:00:16

لقوا الله عارفين مؤمنين. وهم في مشيئته وحكمه ان شاء غفر له وعفا عنه بفضل. كما ذكر عز وجل في كتابه ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وان شاء عذبهم في النار بعدله ثم يخرجهم منها برحمته وشفاعة الشافعين من اهل -

00:00:36

من اهل طاعته ثم يبعثهم الى جنته وذلك بان الله تعالى تولى اهل معرفته ولم يجعله في الدارين واهل الكبار؟ ايه ولم اجعله في الدارين كان في نكرة كمل كمل كمل -

00:00:56

ولم يجعلهم في الدارين كاهل نكرته. الذين خابوا ومن هدايته ولم ينالوا من ولايته. اللهم يا ولي الاسلام واهله ثبتنا على الاسلام سنلناك به يقول واهل الكبار في النار لا يصلدون -

00:01:21

اما التوبة اذا قبلت الذنوب اذا لقوا الله تعالى عارفين يعني لقوا الله جل وعلا على الايمان عندهم اصل الايمان ولكن عندهم الكبار والكبار تقدر بالايمان وتنقصه او تضعفه الى اخر درجة -

00:01:37

وقوله في مشيئته وحكمه ان شاء غفر لهم وعفا عنهم بدون عذاب وان شاء عذبهم في النار ثم اخرجهم الى الجنة كما ذكر الله تعالى ذلك في كتابه في قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء -

00:02:08

فكل ما دون الشرك جعله تحت مشيئته لمن شاء من عباده وان شاء عذبهم في النار بعدله ثم يخرجهم منها برحمته وشفاعة الشافعين. يعني انهم يخرجون من النار بطرق متعددة -

00:02:35

برحمة الله او من شفاعة الشافعية والشافعون من الرسل والملائكة والمؤمنين واذا كان لهم اطفال صغار ايضا ماتوا يشفعون لهم ولهذا جاء الجمع الشافعي فهم متعددون من اهل طاعته هذه الشجعة يعني من هذه طاعته -

00:02:59

ثم يبعثهم الى الجنة بعد ذلك يعني يدخلهم الجنة لان الله تعالى المولى اهلنا اهل معرفته يعني المعرفة اقصد بها الايمان لو مجرد معرفة ما تكفي لا بد ان يكون المقصود الايمان -

00:03:32

ولم يجعله في الدارين كاهل نكرة. يعني ما يجعله بين الدارين كاهل الكفر ماشي يا اهل الكفر الذين هم انكروا ما جاءت به الرسل لنخاب من هدايته يعني خسروا ولم يتحصلوا على هداية الله ولم يزلوا من ولايته كل هذا سجي -

00:04:02

المعنى واحد ما في اختلاف الدعاء اللهم يا ولي الاسلام واهديه بالاسلام حتى نلناك رحمه الله تعالى ونرى الصلاة خلف كل بر وفاجر من اهل القبلة. وعلى من مات منهم -

00:04:36

من اهل القبلة. هم ونرى الصلاة خلف كل بر وفاجر من اهل القبلة. وعلى من مات منهم ولا نذر احدا منهم جنة ولا نارا. ولا نشهد عليهم بكفر ولا شرك ولا بنفاق ما لم يظهر منهم شيء من ذلك. ونذر سرائرهم الى الله تعالى -

00:05:08

ولا نرى ولا نرى السيف على احد من امة محمد صلى الله عليه وسلم الا من وجب عليه السيف ونرى الصلاة خلف كل بر وفاجر. يعني مقصوده بالامام او كل احد -

00:05:31

الامام هو الذي صلى خلفه ان كان برا او فاجرا كان للمسلمين اماما وهو ظاهره الاسلام صلى خلفه. وان كان عنده فجور هو الخروج عن طاعة الله جل وعلا اما احد الناس احد الائمة -

00:05:49

فلا يلزم تصلي خلفه اذا كان مثلاً تعرف انه مبتدع او ان عنده فلا تصلي قلبك ولكن هذا كان مثلاً من لم يصلي خلف الامير انه يعاقب وقد يقتل قالوا نصلي خلف كل بر وفاجر يعني من الائمة الذين لهم السلطة - [00:06:13](#)

امام عادي امام مسجد عادي. هذا ما يقصد قال من اهل القبلة يعني انه في ظاهره الاسلام فقط ولا يلزم انك تذهب تفتش عن باطنه وعن حقيقة امره وكذلك على من مات على هذه الصفة. يعني ظاهره انه من اهل الاسلام تصلي عليه - [00:06:46](#)

ولا تقول هذا يمكن ما ما اعرف عنه شيء ما انا مصل عليه. هذا لا يجوز اذا كان في بلده الاسلام وظاهر الاسلام صلي صلى عليه وقوله ولا ننزل احدا منهم جنة ولا نارا يعني - [00:07:14](#)

ان الشهادة لاحدهم الجنة والنار لا تجوز الا لمن شهد له الرسول صلى الله عليه وسلم وشهد الله له بذلك فاخبر آ الذين صاحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبر عنهم الرسول فهم على نوعين نوعا العموم - [00:07:32](#)

نعم في خصوصهم هي تسميتهم فلان وفلان اما غيرهم من الناس مهما بلغ من الاحسان والامل فنقول نرجو له. فنقول نشهد انه في الجنة هذا لا يجوز وكذلك اذا كان مسلم وعنده كبائر وعند المعاصي ما يجوز ان يشهد له بالنار - [00:08:00](#)

يقال نخاف عليه لهذا قال ولا ننزل احدا منهم جنة ولا نارا وقولوا ولا نشهد عليهم بكفر ولا بشرك ولا نفاق. ما لم يظهر منهم شيء من ذلك يعني ان الشهادة يجب ان تكون على علم - [00:08:27](#)

اذا اظهروا الكفر وتبين الانسان انه لا شك فيه كفر يقول انه كافر بعدما التبين في مثل هذا يقتضي اقامة الدليل وازالة الشبه التي عنده بدون ذلك لا يجوز تكفيره - [00:08:55](#)

انما يسأل اولاً اذا جاء بشبهة ازيلت اعود يبين انه جاهل عرف بالدليل فان اصر بعد ذلك حكم بكفره وقوله ما لم يظهر منهم شيء من ذلك يعني من القسمين - [00:09:24](#)

الجنة واصحاب النار ونذروا سرائرهم الى الله يعني ان كيلو السرائر يعني حقائق الامور الى الله وليس علينا الا ما ظهر لنا ويقول ولا نرى السيف على احد من امة محمد كفعل الخوارج - [00:09:57](#)

تبيهة من الخوارج وكذلك المعتزلة فانهم هذا رأيي الا من وجب عليه السيف يعني احدي الثلاثة او منفرد لدينه تارك لجماعة او النفس في النفس نعم قال رحمه الله ولا نرى الخروج على ائمتنا وولاة امورنا وان جاروا ولا ندعوا عليهم ولا ننزع يدا من طاعتهم. ونرى طاعتهم من - [00:10:24](#)

طاعة الله عز وجل فريضة ما لم يأمرهم بمعصية وندعوا لهم بالصلاح بالمعافاة نعم ولا نرى الخروج على ائمتنا يعني ائمة المسلمين بان يكونوا مسلمين اما اذا كان كافرا فيجب الخروج عليه - [00:11:04](#)

ولا يجوز تكراره كما ذكر العلماء الاجماع على هذا لا يجب ان نتولى على المسلمين كابر وهم يقدررون على ازالته وقول ولاة امورنا يدخل به الامراء ويدخل به من كان له سلطة ومن كان له - [00:11:23](#)

وكل اليه امر من امور الولايات وان كان الغالب انه يقصد به الايمان. ولكن امراء وامراؤه وآ ينيهم يدخلون في هذا فلا يجوز معصيتهم الا اذا عصوا الله. فانه لا طاعة لمخلوق في معصية الرب جل وعلا - [00:11:52](#)

وقوله ولا ننزع يدنا من طاعتهم هذا تأكيد لما سبق انهم يطاعون في طاعة الله جل وعلا ونرى طاعتهم من طاعة الله تعالى. يعني فيما لا يخالفون فيه امر الله - [00:12:26](#)

لقوله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله الرسول واولي الامر منكم فريضة يعني هذا فرض وهذا يعني انه لازم طاعتهم في غير المعصية لازم فدخل في طاعتهم اذا امروا - [00:12:52](#)

واذا امروا بامر ليس فيه معصية ان يعني من الامور المباح من تنظيم وما اشبه ذلك فيجب ان يطاعوا اذا كان ما يخالف امر الله ما يقول انه فريضة. يعني امر لازم. وذلك لتأكيد لها الرسول صلى الله عليه وسلم بالاحاديث الكثيرة على - [00:13:23](#)

ان فيه يعني مبالغة في الرسول صلى الله عليه وسلم في الامر بطاعة ولاة الامر لان معصيتهم يترتب عليها فساد كبير فساد في الاعراب فساد في الاموال وفساد في يعني المجتمع كله - [00:13:54](#)

وقوله وندعوا لهم بالصلاة والصالح والمعافة يعني انه لا يجوز ان يدعى عليهم وانما يدعى لهم ان الله يصلحه نعم رحمه الله ونتبع السنة والجماعة ونجتنب الشذوذ والخلاف والفرقة. ونحب اهل العدل والامانة ونوقظ اهل الجور - [00:14:18](#)

خيانة ونقول الله اعلم فيما اشتبه علينا علمه. ونرى المسح على الخفين في السفر والحذر. كما جاء في الاثر والحج والجهاد ماء الحج والجهاد ماضيان مع اولي الامر من المسلمين. برهم وفاجرهم الى قيام الساعة. لا يبطلهما شيء ولا ينقضهما - [00:14:50](#)

نعم ونتبع السنة والجماعة ونجتد بالشذوذ هذا عام في الافعال كلها الاعمال كلها يعني يجب على المسلم ان يجتنب الشذوذ لا في مسائل العلم ولا في العمل لان الشذوذ يدعو الى - [00:15:10](#)

ترك السنة ترك ما هو معروف عند المسلمين وهو شأن بعض الناس لان هذا فيه سلامة دين الانسان وسلامة عرضه ان يكونوا يتركوا الشذوذ ويجتنبوا ينبغي له في مسائل الخلاف ان يأخذ بقول جمهور العلماء - [00:15:47](#)

لان ما خالف قول الجمهور يكون شاذ لا يعول عليه من صفتي الذين يتتبعون المخالفات وهذا اما ان يكون الانسان يقصد انه يذكر يعني يشتهر ويذكر سيكون دليل على خبث الطوية - [00:16:20](#)

او عدم الاخلاص والصدق مع الله واما لانه يريد ان يتبع الشهوات شهوات غاية وهذا دليل على عدم التقى ومن ذلك كونه مثلا اذا سأل عن شيء من المسائل التي تلزم او يعمل بها يتحرى من مثلا يوافق هواه - [00:17:01](#)

او انه تجده يسأل هذا ثم يسأل هذا حتى يجد من يفتيه بما يوافق ما يريد. هذا من الشذوذ مثل هذا لا يجوز يجب الانسان ان يتحرى الحق والصواب ويسأل من يثق بعلمه وتقى - [00:17:31](#)

اقول انه والخلاف والفرقة مذمومة هذا من دعاء من دواعيها وقوله ونحب اهل العدل والامانة اهل العدل يعني في القول والعمل يحب لان الله امر به. والمعنى انا نحب من اطاع الله جل وعلا - [00:17:59](#)

والامانة يعني الامانة على دينه والامانة على ايوا ما يؤتمن به من حقوق الآخرين سواء كان مالا او كان عملا يعني وكل اليه فهو امانة يجب عليه ان يقوم بها - [00:18:27](#)

وقول نبغض اهل الجور والخيانة. يعني عكس ذلك والمعنى انه يجب ان يحب صاحب الطاعة لله جل وعلا وفي الله. ويبغض صاحب المعصية على حسب ما عنده من المعصية وكل هذا من الدين. بل من ملة ابراهيم الحنيفية. الحب في الله والبغض في الله - [00:18:50](#)

من اصول الدين نعم رحمه الله تعالى ونؤمن بالكرام الكاتبين ونقول ونقول الله اعلم بما اشتبه علينا من عندك ونقول الله اعلم فيما اشتبه علينا علمه. هم. ونرش مسح الخفين في السفر والحذر كما جاء في الاثر. والحج والجهاد ماضيان - [00:19:21](#)

مع اولي الامر من المسلمين برهم وفاجرهم الى قيام الساعة لا يبطلهما شيء ولا ينقضهما. نعم ونقول الله اعلم بما اجتبه علينا يعني ان الانسان يجب عليه ان يتوقف بالامور المشتبهة من مسائل العلم - [00:19:53](#)

ولا يجزم بها وهذي هي طريقة اه الائمة. ائمة المسلمين قد جاء الامام ما لك كان معه ستين مسألة او قريبا من ذلك فاجاب على قليل منها والبقية قال لا ادري - [00:20:12](#)

كأن هذا اسقط جئت من بلاد بعيد يسأل كتب لا ادري؟ قال نعم. علم الناس اني لا ادري وكثيرا ما السلف يعني اذا جاء سائل كل واحد يود انه يكفى الجواب - [00:20:38](#)

خوفا من الوقوع في الخطأ فكيف اذا اشتبه الامر الامر يجب على الانسان يتوقف ولا يجزم ولا يكلف نفسه بالدخول في شيء ليس عنده فيه علم هذا ونقول الله اعلم بما اشتبه علينا علمه سواء كان من مسائل الفروع او من غيرها - [00:20:59](#)

ونرى المسح على الخفين هذه المسألة من الفروع كما هي معروفة ولكن السبب ان الرافضة لا يمسحون على ويمسحون على الرجلين هذا من عجيبيه يمسحون في الوضوء ولا يمسحون على الخوفين - [00:21:28](#)

فذكر العلماء ذلك لاجل مخالفتهم وكذا في السفر والحضر يعني السفر يقول ثلاثة ايام لياليها الحذر يوم وليلة كما جاءت في الاحد لهذا قال كما جاء في الاثر ثم قال والحج والجهاد فريضتان ماضيتان مع اولي الامر من المسلمين. برهم وفاجرهم - [00:21:49](#)

يعني وكانت الطريقة ان الحج لابد يقود الحجيج امير من الامراء. او قد يكون هو الخليل ومضت على هذه لابد ان يكون الحجيج له اميل والامير هو الذي يقودهم الى عرفات والى مزدلفة. والى غيرها - [00:22:21](#)

ولا يتقدمون كانت هذه الطريق ولهذا يقول والحج والجهاد فريضتان ماضيتان مع اولي الامر. يعني انهم الناس يكونوا تبع لهما من المسلمين برهم وفاجرهم يعني سواء كان الامام برا يعني تقيا او فاجرا بمن يكون متهتكا - [00:22:53](#)

ومرتكبا بعض المعاصي وقول فريضتان ماضيتان يعني ان الله فرضهما والزم بهما فلا بد من القيام بهما وقولهم مثل هذا من المسلمين. يعني ان الامام يجب ان يكون مسلم البر الذي اتقى ربه - [00:23:19](#)

وجاء باعمال البر والفاجر الذي خالف امر الله وخرج عن الطاعة قيام الساعة يعني ان الشرع الذي جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم لا يبطله شور ولا عادل لهذا قال لا يبطلها شيء ولا ينقضها. نعم - [00:23:55](#)

قال رحمه الله ونؤمن بالكرام الكاتبيين فان الله تعالى قد جعلهم علينا حافظين. ونؤمن بملك الموت الموكل بقبض ارواح العالمين وبعذاب القبر لمن كان اهلا وسؤال منكر ونكير في قبره عن ربه ودينه ونبيه على ما جاءت به الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعن الصحابة - [00:24:32](#)

رضوان الله عليهم والقبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران ونؤمن بالكرام الكاتبيين هذا يعني عود على ما مضى لانه مضى الايمان بالملائكة وفيهم ضمنهم الكرام والكاتبيين - [00:24:57](#)

عقيدة فيها تكرار وفيها يعني ذلك لانهم ذكروا باعيانهم. وان عليكم لحافظين كراما كاتبين. يعني ان كل واحد معه اثنان يكتبان عمله هادو هما يكتبوا الحسنات والاخر يكتب السيئات وقد قال الله جل وعلا - [00:25:18](#)

ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد يعني مستعد للكتابة رقيب يراقبه مستعد لكتابة كل ما يعمل او يتلفظ به سبق ان التعبير بالكرام انه لاجل تنبيهنا على ان نكرمهم - [00:25:50](#)

على الله يجب ان تكرمهم لان الاساءة معهم ليس تكرار بل اهانة وسماهم كاتبين وهذا يجب الايمان به انهم يكتبون كلما تلفظ به والصحيح لقول الله جل وعلا ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا. اقرأ كتابك كفى بك - [00:26:22](#)

بنفسك اليوم عليك حسيبا ان هذا هو الذي يكتب من اعماله الصحف التي تكتبها الملائكة وهؤلاء كل واحد يخصه اثنان. واذا مات ما يذهبان الى غيره دابا انا حيث ان شاء الله جل وعلا - [00:26:59](#)

بعض العلماء يقول انهم يستغفرون له والله اعلم هذا يحتاج الى دليل فان الله تعالى قد جعله علينا حافظين يعني يحفظون اعمالنا واقوالنا ولا يفوت ونؤمن بملك الموت الموكل بقبض ارواح العالمين - [00:27:23](#)

ملك الموت واحد ولكن معه اعوان وهو يقبل كل من كان فيه روح قد مثلا يكون في ساعة واحدة الف الناس يموتون وكلهم يقبضهم ملك الموت اه قبر الروح معناها اخراج النفس - [00:27:57](#)

من البدل اخراج الروح من البدن فاذا خرجت الخروج الكامل فانه يموت بدنه ويهمد يقول الكامل حتى ما يدخل فيه النوم لان النوم نوع خروج منها ولكن لها صلة به - [00:28:35](#)

وقوله الموكل بقبض ارواح العالمين ماذا يقصد بالعالمين؟ هل يقصد به الجن والانس او يقصد به كل العالمين. لان كل نوع من المخلوقات عالم الانس عالم والملائكة عالم والجن عالم والطير عالم والبهائم عوالم. وهكذا - [00:29:00](#)

الله اعلم الذي جاء ثبت انه يقبض ارواح بني ادم وملك الموت معه اعوانه كما جاء في الحديث في ذلك انه اذا نزل نقول انه يجلس عند رأس الانسان فيقول اذا كان مؤمن ايتها النفس المطمئنة اخرجي الى روح وريحان - [00:29:38](#)

والى رب غير غضبان تخرج بسهولة تسيل كما يسيل تسيل قطرة الماء في السقا ما اذا كان فاجرا انه يقول ايتها الروح الخبيثة في الجسد الخبيث اخرجي الى غضب الله وسخط - [00:30:14](#)

يقول فتتفرط في بدني وتتجسس باعصابه ولحمه وينتزعها انتزاعا بقوة بشدة اسأل الله قال ونؤمن بملك الموت الموكل بقبض الارواح من العالمين وبعذاب القبر لمن كان له اهلا وسؤال منكر ونكير - [00:30:38](#)

في قبره عن ربه ودينه ونبيه على ما جاءت به الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعن الصحابة رضوان الله عليهم. والقبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران. هذا من الامور التي يتعين الايمان بها - [00:31:18](#)

وهو عذاب القبر ونعيمه وذلك ان الموت هو مفارقة الروح للبدن والروح لا تموت والصحيح ان العذاب والنعيم على الروح والبدن معا وان كان البدن آا اقدم مثلا يذهب ويصير تراب هذا هو الغالب ولا يبقى منه شيء - [00:31:37](#)

الجزء بسيط جزء صغير جدا. منه ينبت الانسان فهذا لا يفنى يبقى ولكنه الصغير يكون العذاب على الروح والبدن ولكن البدن تبع للروح عكس ما في الدنيا الدنيا الروح تبع للبدن - [00:32:07](#)

وفي القبر ينعكس يعني يصير البدن تبعا للروح الروح هي التي تبقى حية لا تموت العذاب يتنوع وقد ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم شيئا من ذلك وذكر بعض الاسباب - [00:32:37](#)

التي يحصل بها العذاب وجملة الامر انها المعاصي المعاصي سبب عذاب القبر وان كان على بعضها لانه سبب مثل عدم التنزه من البول ومثل النميمة نميمة يعني ناكل الحديث على وجه الافساد - [00:33:06](#)

ومثل ترك الصلاة ومثل ترك الوضوء وكذلك الكذب ولذلك كثير في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بقبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير ثم قال بلى - [00:33:42](#)

اما احدهما فكان لا يتنزه من بوله واما الاخر كان يمشي بالنميمة وحديث المنام حينما رأى رجلا يشرشر شدقه من فمه الى قفاه وممنخره الى قفاه من حديد ثم ينتقل الى الشق الثاني فيصنع به كذلك. فاذا فرغ منه الى شقه الاول عاد - [00:34:14](#)

ويفعل به هكذا. وقال هذا الرجل يكذب الكذب ثم تبلغ الافاق العذاب هو الى يوم القيامة يعني عذابه في القبر وكذلك رأى انسانا يثلغ رأسه بالحجر فسأل عنه ف قيل هذا - [00:34:53](#)

يأخذ القرآن وينام عن الصلاة المكتوبة. هذا عذابه الى يوم القيامة كذلك الذي رآه في النهر في نهر مثل الدم على ضفاف النهر رجل عنده حجارة فيسبح ثم يأتي ويفطر فاه. فيلقمه حجرا ثم يعود يسبح - [00:35:19](#)

وقيل له هذا اكل الربا هذا عذابه الى يوم القيامة وكذلك الرجال والنساء الذي رأهم في شبه التنور. اسفله واسع واعلاه ضيق. ثم يأتيهم اللهب من اسفل منه فيصيحون قيل له هذه الزناة والزواني - [00:35:42](#)

وهكذا يعني المعاصي كلها سبب لعذاب القبر ومن ذلك الجهل الجهل بالله جل وعلا فينبغي للعبد ان يحذر ان يقع في شيء من ذلك بان لا يعذب في قبره كذلك السؤال سؤال منكر ومنكر - [00:36:09](#)

هل هذا اسم اسمان الملك اسمه منكر اسمه نكير او وصف الله اعلم يأتيان الرجل لينتهي رانه ويسألانه عن ربه وعن دينه وعن نبيه صلى الله عليه وسلم في حديث الرسول قال لعمر كيف بك اذا اتاك - [00:36:44](#)

ملكان يعني هو متراكم من شديد لو ضرب به الجبل نتدكدك ما ينتهيران يقول صوتهما كالرعد بالانتهاز قل واكل بعقلي الان؟ قال نعم. قال اذا اكفيك هما ومعنى هذا ان الانسان كما ثبت في الحديث اذا وضع في قبره اعيدت اليه روحه - [00:37:20](#)

ثم يأتيه الملكان يختبرانه لهذا يقول يسألانه لمن كان له اهل اسمع لمن كان له اهل يعني للسؤال او للاداب يعني ان الذي ليس له ليس من اهل ذلك انه لا يسأل مثل الصبيان الصغار. الاطفال - [00:37:57](#)

الله اعلم. وهذه مسألة توقف بها كثير من العلماء الله اعلم ليس فيها نص جاء في الصحيح عائشة رضي الله عنها قالت في صبي مات هنيئا له عصفورا من عصافير الجنة - [00:38:26](#)

نهاها الرسول صلى الله عليه وسلم قال وما يدريك ان الله خلق الجنة رجالا وهم في اصلاب ابائن وخلق للنار رجالا هم في اصلاب ابائهم. يعني انه يعني وقدرهم وهم لاصلاب ابائهم - [00:38:55](#)

اه المقصود ان عذاب القبر كذلك نعيمه امر ثابت وقد انكره اهل البدع المعتزلة ونحوهم انكروا ولهذا السبب نص عليه بهذا ثم كما سبق العذاب يكون على البدن وعلى الروح جميعا - [00:39:18](#)

قد جاء في حديث جابر وغيره ان العبد اذا وطمع في قبره وكان من اهل الايمان فتح له باب الى الجنة والنار. باب الجنة وباب الى النار

فيقال له انظر الى مقعدك في النار لو كفرت بالله - [00:39:52](#)

انه قد امنت بالله فانظر الى مقعدك بالجنة. يقول فينظر اليهما معا معلوم ان الانسان لو مات حفر القبر لوجده ما فيه شيء. فيه ابواب ولا فيه شيء ولا فيه. لان هذا امر غيبي - [00:40:12](#)

الله على كل شيء قدير وهذا من الاثار التي جاءت المؤلف انه يجب الايمان بها ولا نكون مثل الذين دينهم وكفروا ببعض وامنوا ببعض قوله يسأل عن ربه وعن دينه - [00:40:28](#)

وعن نبيه يعني هذه الاسئلة فقط الثلاثة يسأل عن ربه ومعنى الرب هنا الله المعبود والدين يعني يظهر انه هذا ليس لهذه الامة وحدة بل هو عام في الامم كلها - [00:41:05](#)

ولهذا قال الله جل وعلا في ال فرعون النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب ودل على انهم يعذبون في قبورهم وقوله وعن اصحابي - [00:41:31](#)

يعني ان اثار جاءت عن الصحابة ايضا بهذا يجب اننا ننبهنا لان مثل هذا لا يقال بالرأي ثم قال والقبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار يعني لاهل التقى - [00:42:03](#)

يكون جنة روضة من الجنة واهل الشقاء الله المستعان الروضة انها يكون فيها سعة وفيها نور وفيها راحة فيها اما الحفرة نسأل الله العافية يضيق فيها ارض وفيها ظلمة وفيها - [00:42:25](#)

الله عليم حكيم والمعنى ان الانسان في دوره الثلاث مكلف ولكن هذا يترتب على ما كان في الدنيا لان الدنيا هي محل العمل الجد والاجتهاد والامل. فاذا كان عمله سيء سيلقى سيئا. وان كان من عمله حسنا يلحق حسنا - [00:43:07](#)

في آيات من كتاب الله هي اشارة الى عذاب القبر لقوله جل وعلا ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلمهم يرجعون ومثل الاية التي ذكرتها هي قوله بال فرعون النار يعرضون عليها - [00:43:38](#)

وعشية ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب وآيات اخرى تدل على هذا. اما الاحاديث فهي صريحة وواضحة في هذا. ولكن مما لا يذكر؟ لان بعض البدع انكروا عذاب القبر - [00:44:03](#)

معلومة لان كثيرا منهم لا يؤمن الا بالمحسوس يقول لما وضعنا في عيني الميت زئبق وجئنا بعد وقت ووجدناه على ما هو عليه ما تغير. فاين مثل السؤال واين اجلاسه؟ جاء في الحديث - [00:44:25](#)

انه يجلس وتمثل له الشمس كأنها لتغيب فيقول المؤمن لهما دعاني اصلي يقولان له ستصلي اخبرنا اولا فاذا سألاه واجاب يقول ربي الله ودين الاسلام. وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم. فيقال ان فيقولان وما - [00:44:47](#)

فيقول قرأت كتاب الله وامنت به فيقولان له قد علمنا قل علمنا انك مؤمن يفتح له الباب الى الجنة يقول انظر الى الى مكانك في الجنة. معلوم ان الجنة انها في السماء السابعة - [00:45:17](#)

ولكن قدرة الله ما يعني يمكن يتمتع عليها شيء ابدى يرى مكانه هناك. وفي حديث انه يأتيه من روحها وريحانها ونعيمها وهو في قبره وهذا ايضا ولهذا يقول روضة من رياض الجنة - [00:45:43](#)

يعني انه ينعم فيها اما البدن فهو يذهب ويكون تراب ويعاد ترابا. كما كان اصل ادم تراب عدم خلق من التراب ولهذا قال الله جل وعلا منها خلقناهم فيها نعيدهم ومنها نخرجهم تارة اخرى - [00:46:08](#)

والحفرة من نار يعني معناها انه يكون حفرة. ثم هذا معناه انه بعد الموت سواء قبر او لم يقبر ها هو ينال العذاب او القي بالبحر او احترق او مزق وكلته السباع واكلته الطيور - [00:46:38](#)

المقصود انه بعد الموت سيلقى هذا الشيء امر او لم يقبر ثم هذا قد ينتطح العذاب. اما النعيم لا يستمر يعني لان العذاب على قدر الجرم قد ينقطع وينتهي باسباب - [00:47:01](#)

اما دعوة تلحقه واما صدقة يتصدق بها واما ولد صالح يدعو له او ما اشبه ذلك من الاسباب التي جعل الله جل وعلا مخرجا من عذاب القبر. اسأل الله السلامة - [00:47:28](#)

هذا يجب الايمان به لان اهل البدع انكروه. ولا يجوز ان الشيء الذي وردت به النصوص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر ايضا في كتاب الله جل وعلا - [00:47:45](#)

الاشارة اليه في آيات متعددة الله اعلم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد احسن الله اليكم هذا سائل يقول هل تعريف الايمان في اللغة التصديق؟ وهل الخلاف في التعريف يضر - [00:48:05](#)

هذا فيه نزاع وليس صحيحا انه مجرد التصديق لان الكفار يصدقون ابو طالب كما هو معروف باشعاره وفي كلامه ولقد علموا ان ابننا لا يعنى بالكاذيب بل هو صادق كل شيء ومع ذلك - [00:48:30](#)

ليس بمؤمن والله جل وعلا يقول الظال لا يكذبونك ولا ولكنهم بايات الله يجحدون علمنا ان يقول يحزن الرسول ولكن لا يكذبونه ولكنهم يجحدون. وجحدتها جحدوها انفسهم ظلما وعلوا تحببوها ولكن جحدوها. وذلك ان الانبياء يأتون بايات - [00:48:54](#)

ظاهرة يجبر الانسان على الايمان كما قال صلى الله عليه وسلم اعطى الله كل نبي ما على مثله امن البشر نعم وهذا سائل يقول ما هو اصل الايمان الذي لو بقي وحده دون عمل يدخل صاحبه الجنة - [00:49:26](#)

اصل الايمان هو الاقرار والقبول. ما هو مجرد التصديق؟ الاقرار والقبول لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم هذا اصله ولكن قد يفقد العمل ويكون مستحقا للنار دخول النار - [00:49:49](#)

احسن الله اليكم وهذا سائل يقول كيف نوفق بين اركان الايمان التي منها العمل وقوله صلى الله عليه وسلم لعنه عند سكرات موته قل يا عن كلمة احاج لك بها عند الله - [00:50:08](#)

هذا من عند الانسان اذا ما يتمكن من العمل قال هذا القول معناه انه لو تمكن عمل انسان امن اول النهار وقبل وصدق واستعد ليعمل ولكنه مات قبل صلاة الظهر - [00:50:26](#)

قل له مؤمن لا مؤمن ولكن عنده الاستعداد لهذا الشيء. الا يكون هذا دليل على ان العمل ليس داخلا في مسمى الايمان ان هذا شرط انه يتمكن من العمل فعنده الاستعداد وعنده القبول والتسليم والانقياد لهذا فهو مؤمن - [00:50:49](#)

احسن الله اليكم. يقول السائل هل الكرام كاتبين يعلمون ما في ضمير الانسان؟ وكيف يكتب نفاق المنافق اذ ان كفره في باطنه الاية تدل على انهم يكتبون الشيء الظاهر - [00:51:11](#)

ولكن قد يعلمون ما في نيته وارادته لانه جاء في الحديث ان الله جل وعلا يقول اذا هم عبدي بحسنة ولم يعملها فاكتبوها له حسنة واذا هم بسيئة ولم يعملها - [00:51:30](#)

لا تكتبوها سيئة فان تركها لله كتبت حسنة هذا معناه انهم يعجبوا مثل ان يكون الشيطان ايضا يعرف يشم انسان ويعرف ماذا يريد وماذا يميل اليه. يدعوك الى الشيء الذي يميل اليه - [00:51:50](#)

يجعل الله جل وعلا لهم شيئا يستدلون به على هذا الشيء احسن الله اليكم يقول السائل كيف نوفق بين ان اهل الكبائر في النار لا يخلدون؟ وبين وعيد الله عز وجل لقاتل النفس من خلود في النار - [00:52:10](#)

ما في ما في معارضة اصلا اعيد كونه عودهم هذا عام ما فيه في عين فلان بعينه انه يدخل النار هذا مثل ماذا قلت لعن الله السارق تلعن انسانا بعينه؟ لعن الله من شرب الخمر - [00:52:29](#)

مطلق كذلك الوعيد هكذا يعني كونه يعم ما يلزم ان ينفذ على انسان هذا شيء. الشيء الثاني ان من لغة العرب ان التوعد اخلافه خلاف الوعيد يمدحون عليه ويثنى عليهم بهم - [00:52:47](#)

اما الوعد فلا بد من تنفيذه كما جاء في قول الشاعر واني وعدته اوعدته لمخلف يعادي ومنجز وعدي يتمدح بهذا الشيء. فاذا اخلف مثلا رثاء يعني هذا معناه العفو عفا عنه - [00:53:16](#)

هو يعفو جل وعلا. توعد بالشيء ويعفو عنه وهذا من اه من الجود والكرم والاحسان ما يقول معتزلة انه يجب انه ينفذ الوعيد هذا حكمه حكم على الله من عند عقولهم وانفسهم هو باطل - [00:53:41](#)

احسن الله اليكم. يقول السائل الايمان يزيد في الطاعة وينقص بالمعصية. فهل الكفر يزيد وينقص الكفر نعم الكفر يكون بعضه اعظم

من بعض. لهذا تفاوت اعمال الكافرين وتفاوت كذلك جزاؤهم - [00:54:01](#)

في اسفل جهنم وبعضهم في اعلاه من اجل تفاوت كفرين معلوم يعني هذا الشيء واضح. احسن الله اليكم. يقول السائل هل هل اذا انطبقت شروط التكفير وانتفت موانعه شخص معين احكم بكفره فوراً؟ لا - [00:54:21](#)

لابد انك تزيل الشبهة عنده اذا كان عنده شبهة وتقيم عليه الحجة لأن الموانع وش هي الموانع ازلت الشبهة وتبينت له واقامت عليه الحجة ان لم يرجع يحكم بكفره احسن الله اليك يا رجال - [00:54:43](#)

ان لم يرجع يحكم. نعم. وهذا سائل يقول هل الروح التي في الانسان من رح الله فان كانت كذلك كيف تعذب في القبر هذي من رح الملك حينما ينفخ بالجنين وهو بطن امه - [00:55:11](#)

انه يرسل اليه بعد مضي الاربعين الاخيرة فينفخ فيه الروح. فتوجد الحياة فيه ولهذا الفقهاء يبنون على هذا احكام واذا سقط الجنين في قبل الواحد والثمانين يوم فانه لا يصلى عليه لانه ليس فيه حياء. ليس فيه روح - [00:55:28](#)

ولا تستعد المرأة به. فان كان بعد الثمانين بعد الواحد والثمانين صلى عليه واذا اسقطت المرأة في هذا استعد نستعد بهذا اذا كانت هذا اقول والقول الثاني جاء في صحيح مسلم الى كافر - [00:55:55](#)

انه اذا مضى على النطفة اثنتين واربعين يوما انه يرسل اليها الملك فينفخ فيها ضوء. الله اعلم هذه مسألة يحتاج الى الاجتهاد فيها الان والاستفادة من يعني ما يكون عند اطباء والاطلاع على هذا الشيء. لان هذه اجتهادية - [00:56:18](#)

والظاهر ان الاجنة انها تختلف باختلاف يعني اجزاء الامهات والامهات يكون قوية وجيدة فيكون يعني شباب الجنين في عندها اسرع واكمل واتم المقصود ان الروح من نفخ الملك ولكن الروح التي نفخ الله جل وعلا بها في ادم. فقط في ادم - [00:56:45](#)

اذا نفخت فيه من روعي قطعوا له ساجدين اما دنيته الملك الذي يرسل اليه احسن الله اليكم. هل هناك فرق بين النفس والروح؟ لا نفسي يا روعي على كل عاصفات - [00:57:21](#)

وهذا السائل يقول ما هو موقف الملائكة يوم القيامة؟ وهل هم يدخلون الجنة؟ مواقف الملائكة ايش والملائكة يدخلون عليهم من كل باب. سلام عليكم بما صبرتم ونعم عقبي الدار في الجنة وآآ على وظائفهم التي وظفهم الله عليه - [00:57:43](#)

وهذا سائل يقول هل ضمت القبر للمؤمن تكون عذابا له؟ يقول هل ضمت القبر للمؤمن تكون عذابا له؟ نعم. اما لا عذاب. هذا من نوع العذاب. ولهذا لما دفن سعد - [00:58:07](#)

معاذ رضي الله عنه كبر الرسول قال الله اكبر الله اكبر تضايق قبره عليه ولو سلم احد ظمة القبر لسلم هذا الرجل الصالح اه كل واحد سيضمه قبره هذا نوع من العذاب نعم - [00:58:26](#)

نختم بهذا السؤال يقول كيف نكرم الملائكة الكرام الكاتبين كيفاش نكرم الملائكة يعني لا تفعل الافعال السيئة التي تهينهم مثل احضار الصور ومثل كشف العورات ومثل ما اشبه ذلك والكلام الخبيث الذي هذا يسوءه - [00:58:46](#)

ليس اكراما له احسن الله اليكم ونفع بكم الاسلام والمسلمين - [00:59:10](#)